ذوو ثقافة عالية يستطيعون الوصول الى المناصب الرفيعة ، كما بذل جهد واع من أجل تأسيس حكومة مركزية ، وتجددت العلاقـات مع الغرب ، وبدأت يقظة كان لها أن تؤثر بالتأكيد ـ عاجلا أو آجلا ـ فى الأدب ٠

ومن مشاهدات السيرجون مالكوم الذى سفر لبريطانيا مرتين بين عامى ١٨٠٠ و ، ١٨١٠ أن أول القاجاريين كان يكره السـجع المتدفق فى المراسلات الحكومية وفى كتابه « صور من ايران : لندن ١٩٢٨ »(١) يصف مالكوم كيف أن آقا محمد شاه الذى كان معروفا بكراهيته للزينة فى شتى صورها ، كان معتادا على الصياح عندما يبدأ كتاب ديوانه مقدماتهم المديحية « الى المضمون ٠٠ أيها الوغد »، لكن ما ألغاه محمد شاه من الرطانة الرسمية أعاده خليفته فتح على شاه الذى كان مغرما بالكتابة المنمقة ومن هنا سادت الكتابة البديعية لنصف قرن آخر وحتى عهد متأخر يصل الى سنة ١٨٥١ ، ويتضح هذا الأمر فى وصف رضا قليخان هدايت لسفارته فى خيوه منقبل ناصر الدين شاه (١٨٤٨ ـ ١٨٩٦) ، وبالرغم من طنطنـة هذا الأسلوب الخاص بكهول العلماء ، فان ملاحظـاته الطوبوغرافيـة والاجتماعية الدقيقة قد سجلت بأسلوب المحاضرات المصـورة عن الرحلات ودلت على روح جديدة وحيوية عقلية انعكست على اصلاح أسلوب الأدب ٠

ويمكن اجمال الأسباب الرئيسية التى أدت الى هذا الاصلاح فيما يلى :

١ ـ بعد سقوط الأفغان على يد نادر شاه ، وجدت الكتب الصفوية التى كان الأفغان قد سلبوها الى جوار الكتب التى جاء

(١) Sketches of Persia, (London 1875).